

بحار الأنوار

[90] كثير " وانفلقت به الظلمات " أي انشقت فخرج منها النور كالصبح " ولا تخالطه
الظنون " أي وجوده وعلمه وسائر اموره يقينية غير مبنية على الظنون، أو ليس علمه
بالاشياء على الظن والتخمين كالمخلوقين. والدوائر جمع الدائرة وهي الدولة بالغلبة
والنصرة قال تعالى: " عليهم دائرة السوء " (1) والمعنى لا يغلبه أحد أو ليس غلبته حادثة
تحدث أحيانا كالمخلوقين بل هو العزيز الغالب لم يزل ولا يزال. " ما في وعده " كذا في
النسخ وهو الدني من الرجال والضعيف، ولا يناسب المقام إلا بتكلف شديد، ولعله كان " وعده
" فصحف، وفي غيره من الادعية وما في أصله، ويقال فله يفله فانفل أي كسره فانكسر، وشببت
النار أوقدتها، و اعصمني من إيذاء الخلق أو جميع المعاصي " بالسكينة " أي اطمينان
القلب بذكر الله. والوقار أي كون الجوارح مشغولة بطاعة الله، أو اعصمني من البلايا وشر
الاعادي حال كوني متلبسا بالسكينة والوقار ولا يصير أمني سببا لطغياني، يا حقيق أي
بالالهية والربوبية الخلق بهما. " يا قوي الاركان " المراد بها إما الصفات المقدسة
الكمالية أو أركان خلقه من السموات والارض والعرش والكرسي " يا من وجهه في هذه المكان "
أي ذاته والمراد بكونه في هذا المكان إحاطة علمه وقدرته به، أو المراد بالوجه التوجه
وهو مقتبس من قوله تعالى " فأينما تولوا فثم وجه الله " (2) وفي غيره من الادعية " يا من
هو بكل مكان " وهو أنسب. " لا ترام " أي لا تقصد بسوء وممانعة " رب النور العظيم " أي
نور محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين أو القرآن أو النور المخلوق في العرش " ورب
الشفع والوتر " أي جميع المخلوقات شفعها ووترها، أو صلاة الوتر، أو شفع

(1) الفتح: 6. (2) البقرة: 115.